بكرية بتهمة كتابة شعارات معادية. كذلك اعتقل ثلاثة شبان من قرية طمرة، هم عاطف أبو الهيجاء ومحمد خليل عثمان ومعروف مراد، دون ان تعرف حجة الاعتقال (**الاتحاد**، ٢٢/٣/١٩٨٨). أما في قرية أبو غوش، الواقعة غرب مدينة القدس، فقد تم اعتقال عدد من الشبان بحجة توزيع البيان الذي اصدرته الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، بمناسبة «يوم الارض» (**المصدر نفسه**، ٤٠/٤/١٩٨٨).

من ناحية أخرى، قامت الشرطة بشن الحملات على العشائر والقرى في النقب، لارهاب الاهالي ومنعهم من المشاركة في الاضراب، وفي المهرجانات، فاقامت الحواجز عند مدخل قرية تل السبع، وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود عند مداخل بلدة راهط وعلى الشوارع المجاورة (**المصدر نفسه**، ١/٤/١٩٨٨).

وفي اطار الاجراءات الوقائية، أيضاً، أمر رئيس الحكومة القائم باعمال وزير الداخلية، اسحق شامير، بغلق جريدة «الاتحاد» لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح)، ابتداء من ٢٥/٣/١٩٨٨ ولغاية ٣١/٣/١٩٨٨ (**عل همشمار**، ٢٥/٣/ ١٩٨٨)، بادعاء انها نشرت مواد من شأنها ان تشجع اعمالاً وممارسات يمكن ان تهدد سلامة الجمهور (**هآرتس والمهمار**، حيفا، ٢٥/٣/١٩٨٨).

كذلك ألغت الشرطة جميع الاجازات لافراد الشرطة. وانتشر حوالى اربعة الآف شرطي في اماكن كثيرة من اسرائيل وعلى محاور الطرق الرئيسة (**هآرتس**، ٢٨/٣/١٩٨٨). وركزت بعض قوات الاحتياط في بعض المراكز لنقلها بواسطة الطوافات العسكرية الى اماكن الاحداث، عند الضرورة (**عل همشمار**، ٢٨/٣/١٩٨٨). وأجرى ضباط من الشرطة اتصالات مع شخصيات عربية لتعمل هذه على عدم تحويل احتفالات «يوم الارض» الى احداث دامية (**المصدر نفسه**).

من جانب آخر، طلبت الشرطة من وزارة الداخلية ان تشمل المعدات الرياضية، مثل القوس والسهم، ضمن الاسلحة التي هي بحاجة الى ترخيص من وزارة الداخلية، على اثر تلقي الشرطة معلومات بأن العرب في الجليل الاعلى يشترون مثل هذه المعدات (**هآرتس**، ٢٨/٣/١٩٨٨).

## دعوة الى الغاء الاضراب

دعا بعض المسؤولين والاحزاب في اسرائيل الى الغاء الاضراب، بينما اكتفى آخرون بالمطالبة بعدم استخدام العنف في المناسبة هذا العام. وفي هذا الاطار، طلب رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق شامير، من المواطنين العرب في اسرائيل «عدم الانجراف وراء جهات سلبية ومتطرفة تتلقى توجيهات من الخارج» (**عل همشمار**، ٣٠/٣/١٩٨٨). أما رئيس اسرائيل، حاييم هيرتسوغ، فقد دعا عرب اسرائيل الى تحويل «يوم الارض» الى تظاهرة صداقة ورغبة جيدة في تشجيع الاعتدال وتقريب السلام؛ وأضاف، ان «الارض التي يعيش عليها عرب ويهود شهدت سنوات كثيرة من الصراع والحرب وحان الوقت للسلام والمصالحة» (**هآرتس**، ٢٨/٣/١٩٨٨). وحذر وزير المعارف والثقافة، اسحق نافون، عبر شاشة التلفزيون، من اعمال العنف التي ـ حسب تعبيره ـ ستمس التعايش بين مواطني الدولة (**المصدر نفسه**، ٣٠/٣/١٩٨٨). واستخدم وزير الصناعة والتجارة لغة التهديد، داعياً العرب «الى عدم انتهاز المناسبة للقيام باضطرابات والا يخطئوا في تقدير الضعف المؤقت الذي ساد اليهود، لأن ذلك الوضع لن يستمر لفترة طويلة» (**عل همشمار**، ٢٩/٣/١٩٨٨). وفي السياق ذاته، توجه رئيس دائرة الانتخابات في حزب العمل، رعنان كوهين، بدعوة الى العرب لالغاء الاضراب، لأن خطوة كهذه، في رأيه، سوف تزيد في تأييد طبقات واسعة من الشعب اليهودي للعرب (**المصدر نفسه**، ٢٨/٣/١٩٨٨).

ومن ناحيته، دعا قائد الشرطة في اللواء الشمالي، شلومو حرون، زعماء الوسط العربي الى العمل من أجل الحفاظ على النظام في الذكرى السنوية لـ «يوم الارض» هذا العام (**هآرتس**، ٣٠/٣/١٩٨٨).

أما حزب مبام، فقد دعا الجماهير العربية في اسرائيل الى احياء «يوم الارض» بشكل ملائم ومحترم يتلاءم وقرارات لجنة المتابعة العليا ولتقوية التعايش اليهودي ـ العربي. وأكد مبام الحق المبدئي للجماهير العربية في اسرائيل في الاعراب عن مواقفها بشكل ديمقراطي، في اطار القانون. كما طلب من الصحافة العبرية